بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

روى الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس قال جاء العاص
ابن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففتته
فقال يا محمد ابتعث الله هذا بعد ما أرمم فقال نعم يبعث
الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
الى آخر السورة ومن هذا الحديث يعرف معنى الاية فالانسان
المذكور هو العاص بن وائل السهمي وهو احد المستهزئين المذكورين
في سورة الحجر قتل ببدر كافرا وضربه المثل بالعظم الرميم
ونفي خلقه اولا من نطفة وهذا قال تعالى قل يحييها الذي
انشأها اول مرة والقادر على الانشاء قادر على الاعادة بل هو اهون

سورة الصافات

القول الفصيح في تعيين الذبيح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى وبعد فقد ورد الي فتوى في السيد اسحاق
والسيد اسماعيل من الذبيح منهما والخلاف الوارد فيهما

فالاصح والراجح منه فاجيب الخلاف في الذبيح
مروي مشهور بين الصحابة فمن بعدهم ولكل من القولين حجج اما
القول بانه اسماعيل فهو قول علي وابن عمر وابي هريرة وابي
الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي ويوسف بن مهران
والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن المسيب
وابن جعفر الباقر وابي صالح والربيع بن انس والكلبي
وابي عمرو بن العلا واحمد بن حنبل وغيرهم وهو احدى الروايتين
عن ابن عباس وجزم جماعة خصوصا غالب المحدثين وقال
ابو حاتم الصحيح انه اسماعيل وقال البيضاوي انه الاظهر
وفي الهداية انه الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن
بعدهم قال واما القول بانه اسحاق فانكر من عشرين وجها
روى الحاكم في المستدرك وابن جرير في تفسيره والاموي عن
في مغازيه والحلبي في فوايد من طريق اسماعيل بن ابي
كريمة عن عمر بن ابي محمد الخطابي عن العتبي عن ابيه عن
عبد الله بن سعد عن الصنابحي قال حضرنا مجلس معوية

وضي الله عنه فتذاكر القوم إسماعيل واسحاق ايهما ابراهيم
ايهم الذبيح فقال بعض القوم اسماعيل وقال بعضهم بل
اسحاق فقال معوية على الخبير سقطتم كما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده اعرابي فقال يا رسول الله خلفت
الكلايا بشاو الماعا بسا هلك العيال وضاع المال فعد
علي بما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير
المومنين قال ان عبد المطلب لما حزبه امر زمزم ونذر لله ان يسهل
امرها ان ينحر بعض بنيه فلما فرغ اسهم وكانوا عشرة خرج
السهم على عبد الله فاراد ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم
فقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بماية ناقة قال
معويه هذا واحد والاخر اسماعيل هذا حديث غريب وفي
اسناده من لا يعرف حاله وروى الامام احمد في مسنده من
طريق حماد بن سلمة عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما امر ابراهيم بالمناسك

عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم
ثم ذهب به جبريل الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة
الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم ثلة للجبين وعلى اسماعيل
قميص ابيض فقال له يا ابة ليس لي ثوب تكفني فيه
غيره فاخلعه حتى تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي
من خلفه اي يا ابراهيم قد صدقت الرويا الحديث
بطوله في المناسك ثم رواه احمد من طريق حماد عن عطا
ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكره الا انه
قال اسحاق قال ابن كثير والاول اصح لان امور المناسك
انما وقعت لابراهيم واسماعيل وروى احمد ايضا عن سفيان
عن منصور عن خاله شافع عن صفية بنت شيبة قالت
اخبرتني امراة من بني سليم ولدت عامة اهل دارنا ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة وقالت مرة
انها سالت عثمان لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم قال

انى كنت رايت قرنى الكبش حين دخلت البيت فنسيت ان
امرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغى ان يكون فى البيت شى
يشغل المصلى قال ابن كثير هذا دليل مستقل على
ان الذبيح اسماعيل قال قريشا توارثوا قرن الكبش الذى فدى
به ابراهيم سلفا عن خلف وقال الشعبى قد رايت قرنى
الكبش فى الكعبة وقال ابن جرير ثنا يونس انا ابن وهب
اخبرنى عمرو بن قيس عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس قال
المفدى اسماعيل وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود
وقال اسحاق وذكر محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل
الى رجل كان يهودى يا فاسم وحسن اسلامه وكان من
علمايهم فساله اى ابنا ابراهيم امر بذبحه فقال اسماعيل
والله يا امير المومنين وان يهود لتعلم بذلك ولكنهم
يحسدونكم معشر العرب وقال ابن كثير نص فى التوراة
ان اسماعيل ولد لابراهيم ست وثمانون سنة وولد
اسحاق وله تسع وتسعون وعندهم ان الله امر ابراهيم ان يذبح

ابنه وحيد وفى نسخة يكرره فاخبروا انه ابنا وحيدا
اسحاق وحرفوا وحيدك بمعنى الذى ليس عندك غيره قال
اسماعيل كان بمكة وهذا الحرف وتاويل باطل فانه لا بقا
وجد الا لمن ليس له غيره وايضا فان اولاد لدله معه ما ليس
لمن بعده من الاولاد فالامر بذبحه ابلغ فى الابتلا والاختبار
وكان الله تعالى قال بعد ذلك وبشرناه باسحاق نبيا
على ان المامور بذبحه غيره وقال فبشرناه باسحاق ومن
وراء اسحاق يعقوب اى فولد له ولد سمى يعقوب وذلك
لا يختلف فامتنع ان يومر بذبحه قال ومن قال انه اسحاق
فانما اخذ عن اهل الكتاب للاحجه وليس فيه كتاب ولا سنة
قال وقد ورد فى ذلك حديث لو ثبت لقلنا به على الراس
والعين وهو ما رواه ابن جرير عن ابى كريب عن زيد
ابن حباب عن الحسن بن دينار عن على بن زيد بن جدعان عن
الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق والحسن

ابن دينار متروك وشيخه منكر الحديث وقد رواه ابن حاتم
عن ابيه عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن سلمة عن علي بن
زيد به ثم قوفه ثم رواه عن مبارك بن فضالة عن
الحسن عن الاحنف عن العباس قوله وهذا اشبه
واصح انتهى قلت قد رفعه مبارك مرة فرواه البزار
في مسنده عن محمد بن سهل الاهوازي عن مسلم بن مسلم
ابن ابراهيم عن مبارك عن الحسن عن الاحنف عن العباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحاق احدها
ما اخرجه البزار عن ابي كريب عن زيد بن الحباب عن
ابي سعيد عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف عن العباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال داود اسالك بحق
اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب قال اما ابراهيم
فالقي في النار فصبر من اجلي وذلك بلية لم تنلك واما
اسحاق فبذل نفسه للذبح فصبر من اجلي وذلك بلية لم
تنلك واما يعقوب فغاب يوسف عنه وذلك بلية

لم تنلك وابو سعيد هو الحسن بن دينار ضعيف كما تقدم
واخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق عبد الله بن
محمد بن ناجية عن محمد بن حرب النشائي عن عبد المؤمن بن
عباد عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سال ربه
مسئلة فقال اجعلني مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب
فاوحى الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت
اسحاق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر الحديث
الثاني اخرجه الدارقطني والديلمي في مسند الفردوس
من طريقه عن يحيى بن احمد بن ابراهيم الكاتب عن الحسين
مردويه عن خلف بن سالم عن يزيد بن اسلم عن شعبة عن
ابي اسحاق عن الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحاق الثالث
اخرجه الطبراني في الكبير من طريق شعبة عن ابي اسحاق
عن ابي الاحوص قال افتخر رجل عند ابن مسعود فقال

لفظ فاخرا سماعيل خارجه رجلا فقال انا ابن الاشياخ
الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحاق
ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وهذا اسناد صحيح موقوف
وروى البيهقي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم
الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله وفي
مسند الحرث بن ابي اسامة وهو بن انس وابو عتيق عن ابن
عبد الله منقطع الرابع ما اخرجه الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم في تفسيره من طريق الوليد بن مسلم عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي او شفاعتي فاخترت
شفاعتي وارجوا ان تكون لامتي ولولا الذي سبقني اليه
العبد الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحاق
لوعد الذبح قيل له يا اسحاق سل تعطه قال اما
والله لا تحملها قبل نزغات الشيطان اللهم لا اشرك بك
شيا

شيا قد احسن فاعمز له وعبد الرحمن ضعيف قال
ابن كثير والحديث غريب منكر قال واخشى ان يكون
فيه زيادة مدرجة وهي قوله ان الله لما فرج الخ وان
كان محفوظا فلا شبهة ان السياق عن اسماعيل وحرف
باسحاق واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الصحاك
الزهري عن القاسم قال اجتمع ابو هريرة وكعب ابو
هريرة حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة
مستجابة واني قد خبأت دعوتي شفاعتي لامتي يوم
القيامة قال كعب افلا اخبرك عن ابراهيم انه لما
راى ذبح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء
عند هذا لم افتنهم ابدا فخرج ابراهيم بابنه يريد بحه
فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال اين ذهب
ابراهيم بابنك قالت غدا به ليبعض حاجته قال فانك
لم تعد به لحاجة واما ذهب به ليذبحه قالت والله
قال زعم ان ربه امره بذلك قالت قد احسن ان يطيع ربه

فذهب الشيطان فى اثرهما فقال للغلام اين يذهب
بك ابوك قال لبعض حاجته قال انه لا يذهب بك
لحاجة ولكنه يذهب بك ليذبحك قال ولم يذبحني
قال يزعم ان ربه امره بذلك قال فوالله ان كان الله
امره بذلك ليفعلن فتركه وصعق يا براهيم فقال
اين غدوت بابنك قال لحاجة قال فانك لم تغد به
انما غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال تزعم ان
ربك امرك بذلك قال فوالله ان كان الله امرني بذلك
لافعلن فتركه ويئس ان يطاع وتدرواه ابن جرير عن
يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب ان عمر بن ابى سفيان بن اسد بن خارثة
الثقفي اخبره ان كعبا قال لابي هريرة فذكره بطوله وقال
في آخره فاوحى الله الى اسحاق اني اعطيتك دعوة استجب
لك فيها قال اسحاق اللهم اني ادعوك ان تستجيب لي ايما
عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا

فادخله

فادخله الجنة وقال عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
انا الليث بن خالد ابو بكر البلخي حدثنا محمد بن ثابت العبدي
عن موسى بن ابي بكر عن سعيد بن جبير قال لما راى ابراهيم
في المنام ذبح اسحاق سار بهِ من منزله الى المنحر بمنى مسيرة
شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح
الكبش ذبحه ثم راح بهِ رواحا الى منزله في عشية
واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال وهذا
القول نسبه القرطبي للاكثرين وعزاه البغوي وغيره
الى عمر وعلي وابن مسعود وجابر وابن عباس وعكرمة
وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وعبيد بن عمير
وابي سلمة وزيد بن اسلم وعبد الله بن سفيق والزهري
والقاسم بن يزيد ومكحول وكعب وعثمان بن حاضر
والسدي والحسن وقتادة وابي الهذيل وابن سابط
وسروق وعطا ومقاتل وهو احد الروايتين عن ابن عباس
واختار الامام ابو جعفر بن جرير الطبري واجاب

عن البشارة بيعقوب بانه كان قد بلغ معه السعي إلى
الحلم ومن الممكن انه كان ولد له اولاد مع عمه ليعقوب
ايضا واما القرنان فمن الجايز انها تقلا من بلاد الشام
وقال سعيد بن جبير سار به من الشام على البراق حتى اتى
به سفح بيلة واصل فلما مر على عسقلان الريح صار به كذلك
واخرج من طريق داود عن عكرمة عن ابن عباس في
قوله وبشرناه باسحاق نبيا قال بشره بنبيا حين
فداه الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند
مولده وحرر هذا القول القاضي عياض في الشفا
والسهيلي في التعريف والاعلام وكنت ملت في علم
التفسير وانا الان متوقف على ذلك
والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب

سورة الفتح مسئلة

قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

الجواب احسن ما يقال يجاب به عن الاية
الكريمة انه كنى بالمغفرة عن العصمة اي ليعصمك الله عن
الذنب فيما تقدم من عمرك وفيما تاخر وقد نص غير واحد
على ان المغفرة والعفو والتوبة جاءت في القرآن والسنة
في معرض الاسقاط والترخيص وان لم يكن ذنب ومنه
عفى الله عنك لم اذنت لهم عفى الله لكم عن صدقة الخيل
والرقيق فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم على الله انكم كنتم
تختانون انفسكم فتاب الله عليكم على الله انكم وعفى عنكم
اي رخص لكم ان لن تحصوه فتاب عليكم وقد اختلفت
في ذلك مولفا سميته المحرر في قوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

سورة الواقعة مسئلة

قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون هل الولدان

نهاية المخطوطة